

مؤقت

مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٨٩٧٤

الأربعاء، ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٢٢، الساعة ٢١/٣٠

نيويورك

الرئيس	السيد نيينزيا	(الاتحاد الروسي)
الأعضاء:	ألبانيا	السيد خوجة
	الإمارات العربية المتحدة	السيد أبو شهاب
	أيرلندا	السيدة بيرن ناسون
	البرازيل	السيد كوستا فيلهو
	الصين	السيد جانغ جون
	غابون	السيد بيانغ
	غانا	السيد أغيمان
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	كينيا	السيد كيماي
	المكسيك	السيدة بوينروسترو ماسيو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة باربرا وودورد
	النرويج	السيدة يول
	الهند	السيد تورومورتي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة توماس - غرينفيلد

جدول الأعمال

رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: (Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة مستمرة

ترجمة إعادة التصوير



22-26713 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ٢١/٣٥

مهاجمة أوكرانيا. وامنح السلام فرصة. فقد مات الكثير من الناس بالفعل.

إقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر الأمين العام على ملاحظاته الاستهلاكية.

أعطي الكلمة الآن للسيدة ديكارلو.

السيدة ديكارلو (تكلمت بالإنكليزية): في وقت سابق من اليوم، طلبت سلطات ما يسمى بجمهورية دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين مساعدة عسكرية من الاتحاد الروسي.

واليوم أيضا، أعلنت السلطات الأوكرانية حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلد وأعلنت عن تدابير دفاعية وأمنية أخرى ذات صلة، بما فيها تعبئة جنود الاحتياط.

وعلى مدار اليوم، شهدنا تقارير مقلقة عن استمرار القصف العنيف عبر خط المواجهة ووقوع خسائر في صفوف المدنيين والعسكريين. ووردت تقارير أيضا عن الاستهداف المتكرر للهياكل الأساسية المدنية. وهذا المساء، تتقل وسائل الإعلام المختلفة تقارير عن حشد عسكري واسع النطاق وأرتال عسكرية تتحرك نحو أوكرانيا. وأفادت تقارير أيضا بأن الاتحاد الروسي أغلق المجال الجوي أمام الطائرات المدنية بالقرب من الحدود مع أوكرانيا.

ولا يمكن للأمم المتحدة أن تتحقق من أي من هذه التقارير. غير أنه إذا تأكدت هذه التطورات، فإن من شأنها أن تقاوم إلى حد كبير حالة بالغة الخطورة بالفعل.

وهناك أنباء صادرة أيضا عن السلطات الأوكرانية تفيد بوقوع هجوم إلكتروني جديد واسع النطاق يستهدف عدة مؤسسات حكومية ومالية.

ودعا الرئيس زلنسكي في وقت سابق من هذا المساء إلى مواصلة المساعي الدبلوماسية. وتحدث الرئيس بوتين كذلك عن استعداداته المستمر للدخول في حوار.

إننا نشجع تلك الجهود حتى في هذه الساعة المتأخرة. ويبقى موظفو الأمم المتحدة في الميدان لتقديم المساعدة الإنسانية لشعب

رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136)

الرئيس (تكلم بالروسية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي ألمانيا وأوكرانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيدة روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وأود أن أرحب ترحيبا حارا بالأمين العام، دولة السيد أنطونيو غوتيريش، وأعطيه الكلمة الآن.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أود أن أؤكد مجددا ما أعربت عنه صباح اليوم في جلسة الجمعية العامة (انظر A/76/PV.58)، لكن بالطبع لن يكون من المنطقي أن أزعج الأعضاء بإعادة قراءة النص نفسه، فأنا متأكد من إلمامهم جميعا به.

فقد وقع خلال اليوم، في الفترة الفاصلة بين الجلستين، عدد من الأحداث، وبعد إذنكم، سيدي الرئيس، أود أن أطلب إلى السيدة روزماري ديكارلو أن تطلع المجلس على تلك الأحداث.

ولكن في الوقت نفسه، كان اليوم مليئا بالشائعات والمؤشرات التي تفيد بأن هجوما على أوكرانيا بات وشيكا. وفي الماضي القريب، كانت هناك عدة حالات ذات دلالات مماثلة، وشائعات مماثلة، لكنني لم أؤمن بها قط. فقد كنت مقتنعا بأن شيئا خطيرا لن يحدث. وقد كنت مخطئا، وأود ألا أكون مخطئا مرة أخرى اليوم.

لذلك إذا كان يجري بالفعل الإعداد لعملية ما، فليس لدي سوى شيء واحد أقوله من صميم قلبي للرئيس بوتين: كُفَّ قواتك عن

إن هذه لحظة مظلمة لا بالنسبة لأوكرانيا فحسب، بل للمجتمع الدولي بأسره، إذ أننا نشهد بذعر شن عمل عدواني محض، مخطط له بعناية وينفذ بدم بارد. لقد طالبنا الاتحاد الروسي بالتراجع عن هذا العمل المدمر الذي لا معنى له والمدمر للذات، وكنا نأمل أن يحدث ذلك. ونكرر نفس الدعوة إلى روسيا للتوقف والتفكير والتراجع عن قراراتها غير القانونية والانسحاب من هذا الجنون الطائش ووقف التصعيد وعدم المضي قدما نحو الهاوية. فهناك آليات عديدة قائمة وقد قُدمت مقترحات مختلفة، بما في ذلك من قبل الرئيس زيلينسكي، الذي لم تلق دعواته استجابة. إن الدبلوماسية مثل الأمل. إنها آخر ما يموت ولكن إذا كان لها أن تتجج، فيجب اغتنامها لا تجاهلها، كما قال الأمين العام في وقت سابق.

إننا ندعو زملاءنا أعضاء مجلس الأمن إلى الاصطفاف دعماً لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. لقد حُذرت روسيا مرارا وتكرارا من أنها ستكون وحدها في هذه الحماقة وأنها ستكون مسؤولة عن الأرواح البريئة التي تُفقد، بما في ذلك ربما أرواح الروس، وعن الدمار الذي يلحق بقلب أوروبا في القرن الحادي والعشرين.

وإذا اختارت مواصلة تنفيذ خططها، كما تشير كل الدلائل، فإنها لن تتحمل عواقب الحرب فحسب، بل ستتحمل كذلك اللوم والعار التاريخيين على غزو بلد مجاور، في الوقت الذي تقتضي مسؤوليتها بوصفها بلدا كبيرا وعضوا دائما في مجلس الأمن العمل والمساعدة في الحفاظ على السلام والأمن، لا نسفهما.

ونؤكد مجددا دعماً لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية، داخل حدودها ومياها الإقليمية المعترف بها دولياً.

في الختام، أرحب بحضور الممثل الدائم لأوكرانيا في هذه الجلسة. وأود أن أنقل إليه وإلى حكومة وشعب أوكرانيا أنهم ليسوا وحدهم في هذه اللحظة الحرجة للغاية من تاريخهم وأنها نقف بحزم وتضامن تام معهم من أجل حقهم في أن يكونوا أحراراً وأن يقرروا ما يريدون أن يصبحوا.

السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على موقفه الصلب وملاحظاته القوية

وأوكرانيا. ونحن ملتزمون بالبقاء وبالوفاء بالمهام. ويجب على جميع الأطراف أن تكفل سلامتهم وأمنهم. كما إن احترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان أمر بالغ الأهمية.

لا يمكننا التنبؤ بالضبط بما سيحدث في الساعات والأيام المقبلة في أوكرانيا. وما هو واضح التكلفة المرتفعة على نحو غير مقبول للمعاناة الإنسانية وللدمار الذي سيزداد على التصعيد. إن شعب أوكرانيا يريد السلام، وأنا متأكدة من أن شعب روسيا يريد السلام. فيجب أن نبذل كل ما في وسعنا لكفالة أن يسود السلام.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): هذه هي المرة الرابعة التي يجتمع فيها مجلس الأمن بشأن أوكرانيا في غضون أسابيع. وفي كل مرة نلتقي، يؤكد الواقع في الميدان شيئاً فشيئاً ما كان يتوقعه بعضنا. لقد كانت روسيا تقول شيئاً وتفعل عكسه. فقد قيل لنا أن القوات تتسحب بينما زاد عددها في واقع الأمر. وقيل لنا أن نوقف الهستيريا ما دامت أن القوات في الأراضي الروسية. ولم يعد الأمر كذلك. إنهم يغزون جارة بلا مبرر، مستندين إلى ذرائع زائفة وروايات كاذبة وأخبار ملفقة.

وكل تطور حدث خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية يؤكد لنا وللعالم أن شواغل روسيا لا علاقة لها بأمنها وأن قلقها لا علاقة له بتوسيع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) وأن هذه المسألة ليست مواجهة بين روسيا والغرب. إنها مواجهة بين روسيا والقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة اللذين اختارت عمدا تجاهلهما - مواجهة بين رؤية قائمة على الهيمنة والنظام العالمي القائم على القواعد.

إن الأمر لا يتعلق بشواغل روسيا؛ إنه يتعلق بشهية روسيا. ويواجه الأوكرانيون عدواناً آخر لمجرد أنهم يجروون على الوجود ولأنهم اختاروا أن يكونوا مستقلين ولأنهم اختاروا الديمقراطية.

الجمعية العامة اليوم. ولم يكن بوسع أحد أن يتنبأ بمدى خطورة خطاب الرئيس بوتين وتحريضه وبعد مداه، حيث تحدث بوتين عن إعادة العالم إلى الورا، إلى عصر الإمبراطوريات والمستعمرات.

وأخيرا، قلنا إن الهجوم سيأتي بعد ذلك وأنه يمكننا أن نتوقع التشويش على الاتصالات وشن هجمات إلكترونية على المؤسسات الأوكرانية الرئيسية لتعطيلها. وفي الأسبوع الماضي، نسبنا إلى روسيا شن هجمات على المواقع الإلكترونية للمصارف الأوكرانية لتعطيل خدماتها، ورأينا نشاطا مماثلا في هذا الصباح، استهدف مواقع حكومية أيضا. وفي الساعات القليلة الماضية، تلقينا تقارير مقلقة جدا عن استهداف المئات من أجهزة الكمبيوتر ببرامج ضارة مدمرة والتي جرى استخدامها ضد بعض هذه الأجهزة على الأقل. وقلنا بعد ذلك ستأتي القنابل والصواريخ والجنود والدبابات. وتم بالفعل نشر جنود في المنطقة المحتلة من أوكرانيا.

إننا هنا الليلة لأننا نعتقد أن الباقي وشيك لقد وصفت روسيا توقعاتنا، على مدى الأسابيع القليلة الماضية، بأنها هستيرية. وقالت روسيا إننا نكذب. وقالت روسيا إننا نمد العالم بمعلومات مضللة. بل إن الدبلوماسيين الروس ضحكوا في وجه المعاناة الإنسانية التي كنا ندق ناقوس الخطر بشأنها، غير أن ما قلنا إنه سيحدث قد حدث ليشهده العالم بأسره.

ولذلك، فلنكن واضحين. الأطراف ليست كلها مذنبه هنا. ودعوة الجانبين إلى تخفيف التصعيد ليست إلا إجازة لروسيا. روسيا هي المعتدية هنا. وهجوم روسيا على أوكرانيا هو بمثابة هجوم على الأمم المتحدة وعلى كل دولة عضو في هذه القاعة الليلة.

ومجلس الأمن مكلف بالفصل في التهديدات التي يتعرض لها السلام والأمن. إن روسيا تتجاوزها بالكامل وتتولى زمام الأمور بنفسها. وهذا يقوض المؤسسة وكل من يشارك فيها. وقد قامت الولايات المتحدة وأوكرانيا وحلفاؤها وشركاؤها في جميع أنحاء أوروبا، ومسؤولو الأمم المتحدة، وكل عضو آخر في مجلس الأمن بمناشدة روسيا مرارا وتكرارا أن تشارك على الطاولة الدبلوماسية. وبدلا من ذلك، وضعت روسيا

اليوم أمام الجمعية العامة (انظر A/76/PV.58) وعلى ملاحظاته الليلة.

لقد تحدثت قبل لحظات قليلة إلى الرئيس بايدن، الذي طلب مني أن أعبّر بأقوى العبارات الممكنة عن دعمه ودعمنا الثابت لأوكرانيا وللجلسة العاجلة التي عقدها مجلس الأمن الليلة. وعلاوة على ذلك، طلب مني أن أشاطركم أن الولايات المتحدة وحلفاءها وشركاءها سيواصلون الرد على أعمال روسيا بوحدة ووضوح وتصميم.

إننا هنا الليلة لأننا نعتقد، إلى جانب أوكرانيا، أن روسيا توشك على القيام بغزو شامل آخر لأوكرانيا. فالليلة، نرى الروس يغلقون المجال الجوي وينقلون القوات إلى دونباس وينقلون القوات إلى مواقع التأهب للقتال. إن هذه لحظة محفوفة بالمخاطر. ونحن هنا لسبب واحد وسبب واحد فقط - وهو مطالبة روسيا بالتوقف والعودة إلى حدودها وإعادة قواتها ودباباتها وطائراتها إلى ثكناتها وحظائرها وإرسال دبلوماسيها إلى طاولة المفاوضات. فينبغي لها أن تتراجع عن حافة الهاوية، قبل فوات الأوان.

في الأسبوع الماضي، أبلغت الولايات المتحدة مجلس الأمن والعالم (انظر S/PV.8968) بما كنا نتوقع أن نراه يتكشف. وقلنا إن روسيا ستخلق ذريعة لشن هجوم. وقد شهدنا منذ ذلك الحين العديد من الأحداث الملفة التي نسجت على طول خطوط التماس في دونباس. وقلنا إن روسيا ستعقد اجتماعات طارئة بصورة مسرحية على أعلى مستويات الحكومة الروسية. ورأينا جميعا ذلك في يوم الإثنين، حيث عقد الرئيس بوتين اجتماعا متلفزا لمجلس الأمن الروسي - وهي لحظة مدبرة قررت فيها الحكومة الروسية الاعتراف بأراض أوكرانية ذات سيادة يسيطر عليها وكلاء روسيا منذ عام ٢٠١٤ بوصفها "دولتين مستقلتين". لقد انتهكت روسيا سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية بالمعنى الحرفي للكلمة على الهواء مباشرة أمام العالم.

وقلنا إنه ستصدر تصريحات كاذبة تعلن أن روسيا ستحتاج إلى الدفاع عن الناطقين بالروسية في أوكرانيا. ورأينا ذلك وأكثر منه بكثير في خطاب الرئيس بوتين يوم الإثنين وخلال كلمة السفير الروسي أمام

الزناد. إن نشوب نزاع شامل في بلد يبلغ عدد سكانه ٤٤ مليون نسمة سيتسبب في معاناة شديدة وخسائر بشرية من كلا الجانبين وعواقب إنسانية مدمرة. وقد دعا أعضاء مجلس الأمن والجمعية العامة والأمن العام هذا الأسبوع إلى احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة. إن العالم يدعو إلى السلام، ولكن روسيا لا تستمع.

ولا يخطئ أحد، فالمملكة المتحدة لن تسامح. ولن نساوم على التزامنا بسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية أو دعمنا للسلام والازدهار والحرية الديمقراطية لشعب أوكرانيا. ولن نساوم على التزامنا بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة - وقبل كل شيء المبدأ التأسيسي للأمم المتحدة، بأن "نعيش معا في سلام وحسن جوار". إن أفعال روسيا اعتداء على الميثاق. ولن نساوم على التزامنا بالبحث عن السلام.

نحن هنا للمرة الثانية هذا الأسبوع في المجلس. وما فتئ رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدفاع في بلدي يعملون بلا كلل في جهودهم الدبلوماسية. ولكننا أعلننا أيضا عن خطوة إضافية هامة تتعلق بالجزاءات ضد روسيا، مع حلفائنا - وهي مجموعة من التدابير تستهدف البعض من القلة الحاكمة الروسية، والمصارف والسياسيين الذين يدعمون الرئيس بوتين. وسوف نزيد من العواقب الاقتصادية إذا واصلت روسيا عدوانها.

ولا يزال هناك وقت لضبط النفس والتعقل والتهذبة. ولكن يجب القيام بذلك الآن.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر الأمين العام على مشاركته وعلى ندائه الذي تؤيده فرنسا تأييدا كاملا.

وفي الوقت الذي نتكلم فيه، روسيا على وشك إحداث الفوضى في أوكرانيا وتوجيه ضربة لا مبرر لها للسلام والأمن في قلب أوروبا. منذ عدة أشهر، يقوم رئيس الاتحاد الروسي بتهيئة الساحة لهجوم كبير على أوكرانيا. فقد حشد الجنود والأسلحة على نطاق لم يسبق له مثيل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وحرص على العنف من خلال الأكاذيب والمعلومات المضللة. بل إنه أنكر شرعية الدولة الأوكرانية

هذه الليلة شعبها والشعب الأوكراني والعالم على شفا نزاع سيسفر عن معاناة إنسانية غير مسبوقة.

لقد قلتها في الجمعية العامة هذا الصباح (انظر A/76/PV.58)، وسأقولها مرة أخرى الليلة - كل يوم، ينبغي للروس أن يسألوا أنفسهم الآن عن عدد الأرواح الروسية التي سيضحي بها بوتين من أجل طموحاته الخبيثة. وسيقف أعضاء مجلس الأمن المسؤولون صفا واحدا، وسنقف إلى جانب أوكرانيا. وسنفعل ذلك على الرغم من أن عضوا دائما متهورا وغير مسؤول في مجلس الأمن يسيء استخدام سلطاته لمهاجمة جاره وتقويض الأمم المتحدة ونظامنا الدولي.

لقد رأينا هذا الصباح، في الجمعية العامة، عشرات القادة من جميع أنحاء العالم يقفون للدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة وأوكرانيا ضد الهجمات الوقحة التي تشنها روسيا. وكنا فخورين بالوقوف معهم. وقد أتحت لي اليوم فرصة الاجتماع بوزير الخارجية الأوكراني كوليبا. وكان العديد من الحاضرين هنا الآن في قاعة الجمعية العامة صباح اليوم عندما حظي وزير الخارجية كوليبا بتصفيقات حماسية وساحقة بعد ملاحظاته. وبما أنه لم يتمكن من الحضور هذا المساء، أود أن أختتم بياني بتكرار كلماته. لقد حذرنا هذا الصباح جميعا قائلا :

"لن يتمكن أحد من الخروج من هذه الأزمة إذا قرر بوتين أن بمقدوره المضي قدما في عدوانه على أوكرانيا. وستواجه حكوماتكم وشعوبكم عواقب مؤلمة مع حكومتنا وشعبنا". (A/76/PV.58)

إنه محق. فالتاريخ يخبرنا بذلك، ويجب أن نواجه هذا التهديد بصورة مباشرة - في المجلس وفي الأمم المتحدة وفي عواصمنا. إن شعب أوكرانيا يعتمد علينا. وينبغي ألا نخذله.

السيدة باربرا وودورد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمين العام ووكيلة الأمين العام ديكارلو على ملاحظاتهم.

نحن هنا الليلة لمناشدة روسيا أن تتجنب الحرب. فمنذ أشهر، توجه روسيا بندقية إلى رأس أوكرانيا. والآن، أصبح الرئيس بوتين على

وإذا أكدت روسيا اختيارها للحرب فسيتعين عليها أن تتحمل المسؤولية الكاملة وأن تدفع ثمن ذلك الاختيار.

السيدة بيرن ناسون (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر الأمين العام ووكيلة الأمين العام ديكارلو على ملاحظاتها الجادة في بداية الجلسة.

إن نجتمع حول هذه الطاولة الليلة فإننا نحدد في جرف نزاع هائل في أوروبا - نزاع ستكون له آثار عالمية كبرى، فالليلة تتعرض المبادئ الأساسية للأمم المتحدة التي نؤمن بها للهجوم.

وندرك في أيرلندا أهمية النظام الدولي القائم على القواعد. وندرك أهمية احترام صوت وسلامة جميع البلدان الكبيرة منها والصغيرة. والأهم من ذلك أننا ندرك قيمة السلام. ونعتقد أن تهديد دولة ما واستخدام القوة المميتة ضد دولة أخرى لتحقيق أهدافها أو توسيع أراضيها ليس حلاً.

إن لدى أيرلندا فهما عميقاً يسترشد بتاريخنا، بقدرة الحوار والاحترام على حل النزاعات. والليلة يدفع ذلك الفهم تضامناً مع أوكرانيا وإن من مسؤوليتنا الجماعية - بل واجبنا - هنا على هذه الطاولة صون السلم والأمن الدوليين، ليس أقل من ذلك. ويعني ذلك أننا ندافع عن سيادة وسلامة أراضي كل دولة عضو في الأمم المتحدة.

ولكن واضح - فحدود أوكرانيا المعترف بها دولياً لم تتغير ولن يغير منها مثقال ذرة قرار روسيا الاعتراف باستقلال الكيانات غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في منطقتي دونيتسك ولوهانسك في أوكرانيا. فلم تتغير تلك الحدود في عام ٢٠١٤ ولن تتغير هذا الأسبوع. ونحث الاتحاد الروسي على التراجع عن ذلك القرار فوراً،

ونحثه على الامتناع عن اتخاذ المزيد من الإجراءات التصعيدية الانفرادية التي لن تؤدي إلا إلى تعميق الأزمة. لقد أصبح طريق الدبلوماسية والحوار الذي دعونا إليه لفترة طويلة الليلة ضيقاً على نحو خطير. وانتهكت بالفعل مبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي نعتز بها، وتعرض هذه المبادئ الآن لمزيد من الانتهاكات.

لقد حان الوقت لإظهار الشجاعة والتراجع عن حافة الهاوية والعودة إلى الحوار والدبلوماسية لأنه لا مكان لاستخدام العدوان

ذاتها. وقوض سيادة أوكرانيا وسلامتها بالاعتراف باستقلال أجزاء من الأراضي الأوكرانية.

وفي مواجهة استراتيجية التهديدات وزعزعة الاستقرار تلك، أبدت أوكرانيا ضبط النفس على نحو مثير للإعجاب. ولم تستسلم للعنف على الرغم من التحريض الروسي. وأود أن أكرر تضامناً مع الشعب الأوكراني، وهو ما أكدته الرئيس ماكرون لنظيره الأوكراني قبل بضع ساعات.

وفي مواجهة استراتيجية الفوضى والمواجهة تلك، أظهر قادة أوروبا والولايات المتحدة وحدتهم وضاعفوا جهودهم لاقتراح حل دبلوماسي. وقد بذل الرئيس ماكرون، إلى جانب المستشار شولتز والعديد من الشركاء، قصارى جهدهم. وأعربوا عن استعدادهم لبناء هيكل أمني متجدد لأوروبا مع روسيا.

وتدين فرنسا بشدة استراتيجية الرئيس الروسي المتمثلة في الاستفزاز المؤدي للحرب. نسمع نداء الشعب الأوكراني، الذي وجهه الرئيس زيلينسكي في خطابه إلى الأمة الروسية قبل بضع ساعات: إن الأوكرانيين يريدون السلام. إنهم يريدون علاقة حسن جوار مع روسيا، مثل العلاقات العائلية والشخصية التي توحد الكثير من الروس والأوكرانيين.

لقد اجتمع المجتمع الدولي ليستمع إلى صوته اليوم في الجمعية العامة. وهو صوت احترام ميثاق الأمم المتحدة وصوت الحل السلمي للنزاعات وصوت الدبلوماسية. إنه صوت يكرر البيانات الواضحة للأمم المتحدة.

وندعو الاتحاد الروسي مرة أخرى إلى اتباع ذلك المسار والتراجع عن قراره بالاعتراف بالكيانات الانفصالية في شرق أوكرانيا وسحب قواته.

وندعو كل عضو في المجلس إلى التصرف بمسؤولية وتقديم الدعم الحازم لجميع المبادرات الرامية إلى منع انتهاكات ميثاق الأمم المتحدة ووضع حد لها.

وما برحت الهند تدعو في الأمم المتحدة إلى ضرورة التسوية السلمية للمنازعات وفقا للقانون الدولي والاتفاقات التي تبرمها الأطراف المعنية.

وأؤكد مرة أخرى أن أكثر من ٢٠ ٠٠٠ مواطن هندي بمن فيهم الطلاب يقيمون في أجزاء مختلفة من أوكرانيا بما في ذلك مناطقها الحدودية. ونواصل تيسير عودة جميع الرعايا الهنود بمن فيهم الطلاب عند الاقتضاء.

ونعتقد أن الحل يكمن في الحوار الدبلوماسي المستمر بين الأطراف المعنية. وفي غضون ذلك نؤكد بقوة على الحاجة الحيوية لجميع الأطراف لأن تحافظ على السلم والأمن الدوليين بممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

السيد أبو شهاب (الإمارات العربية المتحدة): أود بداية أن أشكر الأمين العام وكيالة الأمين العام على مداخلتهما.

هذه هي الجلسة الرابعة لمجلس الأمن بشأن الحالة في أوكرانيا في أقل من شهر. وفي ظل التوترات الأخيرة والمثيرة للقلق، اتخذ بلدي موقفا يتمثل في الدعوة إلى خفض التصعيد والعمل لإيجاد حل سلمي للأزمة.

وفي هذا الإطار نود أن نشير إلى الجوانب التالية:

أولا، نؤكد على ضرورة اللجوء للحوار وبحسن نية، مع تكثيف الجهود الدبلوماسية على كافة الأصعدة لدعم فرص السلام استنادا إلى القانون الدولي. ونكرر أن اتفاقات مينسك لا تزال تشكل أساسا جيدا للوصول إلى حل سلمي للأزمة وبما يحافظ على الأمن والاستقرار الإقليميين والدوليين.

ثانيا، نشدد على ضرورة الالتزام بمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، لا سيما في تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية واحترام سيادة الدول واستقلالها ووحدة أراضيها وسلامتها الإقليمية. إن الالتزام بهذه المبادئ والامتثال لميثاق الأمم المتحدة يعد ركيزة أساسية للتوصل لأي حل سلمي ومستدام للأزمة القائمة.

العسكري في عالمنا الحديث. ألم نتعلم شيئا من تاريخنا؟ لقد نهضت الأمم المتحدة من رماد حربين عالميتين. ويعزى ذلك التدمير الطائش في تلك الحقبة إلى الاعتقاد بقدرة القوة العسكرية على تصحيح الأمور. وإذا طبقت تلك الفلسفة باستخدام الأسلحة الحديثة، فسوف تطلق العنان للدمار والمعاناة الإنسانية التي ستؤثر على الملايين من الأبرياء.

نقف الليلة مع شعب أوكرانيا، ونقف الليلة دعما لميثاق الأمم المتحدة، ونقف إلى جانب أولئك الذين لا تزال لديهم الشجاعة والأمل في أن يعيدونا من حافة الهاوية حتى في هذه اللحظة القاتمة. إنه لا مكان على الإطلاق في القرن الحادي والعشرين للجوء إلى السيطرة العسكرية لتفرض دولة إرادتها الفردية على دولة أخرى وضم أجزاء من أراضيها.

ولا يزال هناك خيار: خيار التحول من مسار الحرب إلى طريق الدبلوماسية والحوار. ولم يفت الأوان أبدا لاتخاذ الخيار الصحيح.

السيد تيرومورتى (الهند) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى الأمين العام على إحاطته بشأن الحالة المتغيرة في المناطق الشرقية من أوكرانيا.

لقد اجتمع مجلس الأمن قبل يومين وناقش الحالة (انظر S/PV.8970). ودعونا إلى التهدة على وجه السرعة وشددنا على ضرورة مواصلة الجهود الدبلوماسية التي تركز على معالجة جميع المسائل المتعلقة بالحالة.

ولكن نلاحظ مع الأسف عدم الاستجابة لدعوات المجتمع الدولي إلى إعطاء الوقت للمبادرات التي اتخذها الطرفان مؤخرا لتهدة التوترات. وتهدد الحالة بالانزلاق إلى أزمة كبرى. ونعرب عن قلقنا العميق إزاء التطورات التي ربما تزعزع سلام المنطقة وأمنها إذا لم تعالج بعناية.

وندعو إلى وقف التصعيد فورا والامتناع عن اتخاذ أي إجراء آخر ربما يساهم في تفاقم الحالة. وندعو جميع الأطراف إلى بذل جهود أكبر للتقريب بين المصالح المتباينة. وأود أن أؤكد ضرورة مراعاة المصالح الأمنية المشروعة لجميع الأطراف بشكل كامل.

وكما ذكر الأمين العام بوضوح، فإن قرار الاتحاد الروسي بالاعتراف بما يسمى باستقلال منطقتي دونيتسك ولوهانسك يشكل انتهاكا للسلامة الإقليمية لأوكرانيا وسيادتها، ولا يتفق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

واسمحوا لي أن أذكر بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، التي أصبحت الآن في خطر. ينطبق الميثاق على جميع الدول، بما فيها روسيا.

اليوم، حضت الدول الأعضاء من جميع أنحاء العالم، في الجمعية العامة (انظر A/76/PV.58)، الطرفين بقوة على مواصلة المفاوضات من أجل التوصل إلى حل سلمي للنزاع، مع احترام القانون الدولي وسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية.

وتحضر النرويج روسيا، بوصفها طرفا في اتفاقات مينسك وفي النزاع، على الوفاء بالتزاماتها والالتزام بالقانون الدولي والعودة إلى طريق الدبلوماسية. لقد قطعت روسيا على نفسها التزاما واضحا بالسعي إلى تسوية سلمية لهذا النزاع، ويجب أن تفي به.

ونشيد بموقف أوكرانيا المتمثل في ضبط النفس في مواجهة الاستفزازات المستمرة ومساعي زعزعة الاستقرار.

وأود أن أختتم كلمتي بأن أكرر مرة أخرى دعم النرويج الثابت لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا.

السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية): إن الحالة في أوكرانيا بلغت منعطفا حرجا. ما فتئت الصين تولي اهتماما كبيرا للحالة. وفي السياق الحالي، ينبغي لجميع الأطراف المعنية أن تمارس ضبط النفس وأن تمتنع عن أي تصعيد آخر للتوترات. ونعتقد أن باب التوصل إلى حل سلمي لمسألة أوكرانيا ليس مغلقا تماما، ولا ينبغي أن يكون.

وقد أشارت الصين مرارا إلى أن مسألة أوكرانيا لها خلفية تاريخية معقدة وأن الحالة الراهنة هي نتيجة تفاعل عوامل كثيرة. وما فتئ موقف الصين من حماية سيادة جميع الدول وسلامتها الإقليمية ثابتا.

ثالثا، نكرر التأكيد على أن الوضع المتأزم في شرق أوكرانيا قد يؤدي إلى تفاقم الوضع الحرج للمدنيين، ناهيك عن استمرار وجود تحديات تتعلق بإيصال المساعدات الإنسانية لبعض المحتاجين، لا سيما في المناطق القريبة من خط النزاع في شرق أوكرانيا، وذلك قبل حدوث التوترات الحالية.

إن أي تصعيد آخر قد يؤدي لتفاقم الوضع الإنساني لعدد أكبر من المدنيين. وعليه نكرر أهمية العمل على خفض التصعيد ووقف إطلاق النار. ونهيب في هذا الشأن بجميع الأطراف بأهمية عدم التعرض للمساعدات الإنسانية والمدنيين في مناطق النزاع، بما يتماشى مع التزاماتهما بموجب القانون الدولي.

وختاماً، السيد الرئيس، يجدد بلدي تأكيده على أهمية وقف التصعيد واللجوء للحوار البناء ومواصلة العمل لإيجاد حلول سلمية تتسق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمين العام ووكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على بيانهما الهامين.

إننا نواجه احتمالا رهيبا لنشوب حرب كبرى في أوروبا. وتدين النرويج بشدة قرار الرئيس بوتين بإرسال قوات روسية إلى منطقتي دونيتسك ولوهانسك والإعلان الأخير عن عملية عسكرية خاصة. تلك قرارات غير مبررة ومن دون أي استفزاز وغير مسؤولة. وندعو روسيا إلى التراجع عن تلك القرارات وسحب جميع قواتها العسكرية فورا وبشكل كامل وغير مشروط من أراضي أوكرانيا ومحيط حدودها المعترف بها دوليا.

قلوبنا مع الذين عانوا بالفعل كثيرا بسبب هذا النزاع ومع كل الذين يخشون أن يكون الغد أسوأ بكثير.

ونهبى بجميع الأطراف أن تحترم بدقة أحكام القانون الدولي الإنساني ذات الصلة، التي تدعو إلى حماية المدنيين، بمن فيهم العاملون في المساعدة الإنسانية، والهياكل الأساسية المدنية، وتيسير وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وسريع وبدون عوائق إلى المحتاجين في أوكرانيا.

على الطرفين أن يلتزما بأحكام اتفاقات مينسك، وقبل كل شيء بدعوتهما إلى وقف شامل لإطلاق النار. ويمكن لبعثة الرصد الخاصة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن تساعد في حالة منحها إمكانية الوصول من دون قيود في التحقق من أي انتهاك لوقف إطلاق النار وتحديده والإبلاغ عنه وفقا لذلك.

وعلاوة على ذلك، يجب على الأطراف أن تسمح بوصول المساعدات الإنسانية بسرعة وأمان وبدون عوائق إلى المحتاجين. ويجب احترام حماية المدنيين، بمن فيهم العاملون في المساعدة الإنسانية والأشخاص الذين هم في أوضاع هشة، من دون شروط.

ونضاعف دعواتنا إلى الطرفين للعمل بشكل بناء في إطار جميع الصيغ ذات الصلة، مثل صيغة نورماندي وفريق الاتصال الثلاثي. ويجب أن تضع المفاوضات في اعتبارها مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك سيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي دولها الأعضاء.

ويجب أن تأخذ المفاوضات في الاعتبار، من جهة، الشواغل الأمنية لجميع أطراف النزاع، وأن تهدف من ناحية أخرى إلى تهئية الظروف الملائمة لإجراء حوار سياسي شامل للجميع يجب أن يعكس تنوع جميع شعوب المنطقة وأن يشمل تمثيلها.

والبرازيل لا تقلل من شأن تعقد الحالة الراهنة، ولكننا نصر على أن يكون الحوار أساسا لتحقيق تسوية دائمة لهذا النزاع. إن الكثير على المحك هنا، وقبل كل شيء حياة العديد من المدنيين. ونحن ندين لهم ببذل كل جهودنا للتوصل إلى حل سلمي لهذه الأزمة.

السيد أغيمان (غانا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ أولاً بتوجيه الشكر إلى الأمين العام ووكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتهما الهامتين.

وغانا ممتة للأمين العام على بياناته الواضحة بشأن الحالة في أوكرانيا دفاعاً عن ميثاق الأمم المتحدة والنظام الدولي القائم على القواعد وآلياتنا للأمن الجماعي. إن التطورات التي تحدث في أوكرانيا مثيرة للقلق حقاً. فلهذه الحالة تداعيات لا على أوكرانيا وجيرانها

وينبغي أن نتقيد جميعاً بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ونأمل أن تظل جميع الأطراف المعنية هادئة وعقلانية وأن تلتزم بتعزيز الحوار والتشاور لحل المسائل ذات الصلة على النحو الصحيح من خلال المفاوضات ومعالجة شواغل الأمن المشروعة لكل منها، بما يتماشى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

ومن المهم بصفة خاصة في الوقت الراهن الامتناع عن تأجيج التوترات. وستواصل الصين تعزيز محادثات السلام بطريقتها الخاصة وترحب بكل الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل دبلوماسي وتشجعها.

السيد كوستا فيلهو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الأمين العام ووكيلة الأمين العام، روزماري ديكارلو، على المعلومات التي قدمتها إلى مجلس الأمن وعلى ملاحظاتها اليلية.

إن التقارير الواردة عن تحرك القوات إلى مناطق معينة في دونيتسك ولوهانسك في أوكرانيا تثير قلقاً بالغاً. إن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد السلامة الإقليمية لدولة عضو في الأمم المتحدة وسيادتها واستقلالها السياسي أمر غير مقبول.

وفي الظروف الراهنة، يجب أن يتصرف مجلس الأمن وفقاً لهدفه الرئيسي بوصفه المنوط به المسؤولية الرئيسية بموجب ميثاق الأمم المتحدة عن صون السلم والأمن الدوليين. وفي ممارسة تلك المسؤولية، يجب أن توجه أعماله نحو خفض التوترات ونحو مساعدة الأطراف في مفاوضاتها. هذا هو دورنا الأساسي.

لا يمكن أن يؤدي اللجوء إلى الأسلحة والمواجهة إلى سلام دائم. وفي هذا الصدد، ندعو جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والامتناع عن أي عمل قد يزيد من حدة التوترات في الميدان. إن الوقت ليس وقت الخطاب العدائي أو التهديدات العسكرية، بل وقت الانخراط حقاً في عملية دبلوماسية. لم تستفد وسائل التفاوض.

إن خفض التصعيد على الفور أمر له أولوية عليا. ويعني ذلك، في جملة أمور، الانسحاب الكامل وغير المشروط لجميع القوات العسكرية بوصفه تدبيراً فعالاً لإزالة الأسباب التي تهدد السلام. ويجب

المدنيين في منطقة دونباس. ونذكر جميع الأطراف بضرورة احترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ونحث الأطراف على ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة وغير الخاضعة لها على السواء. وندين أي نشاط عسكري يستهدف عمداً المدنيين والبنية التحتية المدنية ونذكر جميع الأطراف بمسؤوليتها الشخصية بموجب القانون الدولي.

ربما يكون هذا أمراً بديهياً، ولكنه جدير بالتركرار: نقف غانا دون تحفظ إلى جانب سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية، وهي عضو حسن النية في الأمم المتحدة، والتي تنص عضويتها في المنظمة على منحها ضمانات لحدودها المعترف بها دولياً - وهي نفس الحدود التي انضمت بها إلى المنظمة. ونذكر أن التطورات الراهنة في المناطق الشرقية من أوكرانيا لن تؤدي إلى مكسب استراتيجي لأي طرف، ونشجع الجهود الرامية إلى معالجة المصالح الفورية وفي الأجل الطويل على حد سواء من خلال الدبلوماسية والحوار. ونذكر جميع الأطراف بممارسة التسامح والعيش معاً في سلام مع بعضهم بعضاً كجيران طبيين، على نحو ما تدعو إليه ديباجة ميثاق الأمم المتحدة.

وأخيراً، نغتنم هذه الفرصة لحث جميع الدول الأعضاء على ممارسة ضبط النفس فيما يتعلق بالحالات غير المستقرة ولكن المقبولة ذات الصلة في جميع أنحاء العالم والتمسك بآلية الأمن الجماعي المنشأة من خلال ميثاق الأمم المتحدة. ويجب أن تسوي أي خلافات قائمة في العلاقات الدولية بالوسائل السلمية والقانونية.

السيد كيماي (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على مناشدته العاجلة للسلام، وأشكر وكالة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها.

تواصل كينيا، في هذه اللحظة الحرجة، الدعوة إلى احترام سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي، تمشياً مع المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة. ويساور كينيا بالغ القلق إزاء التصعيد السريع لمخاطر النزاع بعد اعتراف الاتحاد الروسي بدونيتسك ولوهانسك بوصفهما دولتين مستقلتين واستمرار التصعيد العسكري. ويساورنا القلق

المباشرين فحسب، بل أيضاً على جميع بلداننا. فالأمن غير قابل للتجزئة وانعدام الأمن لأحدنا هو انعدام الأمن للجميع.

وكما أشرنا في بياننا أمام مجلس الأمن مساء الاثنين (انظر S/PV.8970)، تعرب غانا عن بالغ أسفها لقرار الاتحاد الروسي الاعتراف "بالطبع" بالمناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في أوكرانيا وإرسال قوات إلى تلك المناطق. كما نشعر ببالغ القلق إزاء الآثار المترتبة عن تلك القرارات. ونشير إلى أن الاتحاد الروسي قد أدار ظهره لاتفاقات مينسك ومسار الحوار المطلوب لمعالجة أي شواغل لدينا بشأن تنفيذ الاتفاقات وما يتصل بها من شواغل أمنية.

بيد أننا قرأنا هذا الصباح تقريراً - البيان المنسوب إلى رئيس الاتحاد الروسي - يفيد بأن بلده منفتح دائماً على الدبلوماسية. ونحث على أن يكون ذلك الالتزام المعلن بالدبلوماسية الذي أُلح إليه الاتحاد الروسي مدعماً بإجراءات ملموسة تؤدي إلى تهدئة الحالة في الميدان وتسمح بمناخ للحوار. ونشير بقلق إلى ما يحمله تصعيد الحالة في أوكرانيا من خطر على السلام العالمي، ونشدد على أن من يختارون طريق النزاع بدلاً من السلام يتحملون عواقب أفعالهم.

ويساورنا القلق إزاء التقارير التي تفيد ببدء حرب مختلطة ضد أوكرانيا، ولا سيما محاولات شن هجمات إلكترونية ضد بعض بناها التحتية الحيوية. ولتهدئة الحالة، نحث الاتحاد الروسي على إعادة النظر في أي نوايا لنقل القوات إلى المناطق الشرقية من أوكرانيا استجابة للطلب المزعوم من قادة المناطق الانفصالية بالتدخل.

إن حفظ السلام، بحكم طبيعته، يتطلب موافقة الأطراف وحياد قوة حفظ السلام. ولن يفي وجود القوات الروسية في شرقي أوكرانيا في هذا الوقت بتلك المتطلبات. وإذا كانت هناك حاجة حقيقية، فينبغي أن ينظر مجلس الأمن في هذه المسألة.

ونحث على الهدوء وندعو جميع الأطراف إلى الحفاظ على وقف إطلاق النار في شرقي أوكرانيا. وتشغل بالننا بصفة خاصة الانتهاكات الشديدة لوقف إطلاق النار في الأيام الأخيرة وعواقبها على السكان

أنهم استلهموا إقامة المساواة السيادية بين الدول بوصفها دعامة أساسية في أمننا المتحدة. وعلى هذا النحو، نحث جميع الأعضاء على تذكر الخراب الذي أحدثته الحرب التي عانت منها معظم الدول الجالسة حول هذه الطاولة. وفي لحظة الخطر هذه يمكننا أن نلتف معاً بقوة لإعادة الالتزام بالميثاق الذي ورثناه عن أسلافنا. إن جزءاً كبيراً من إعادة الالتزام هذا سيتعزز باستماعنا إلى الأمين العام والاستفادة من مساعيهِ الحميدة في إنجاز المقاصد المنشودة فيها.

ونأمل في الأيام المقبلة أن نشهد خفضاً للتصعيد في دونباس وأن نبذل كل جهد ممكن لحماية سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي. ونأمل كذلك في أن نستفيد من القيادة المستبصرة التي يحتاج إليها العالم اليوم من أجل الالتزام بالتفاوض على هيكل أممي أوروبي دائم يخفض من تصورات التهديد ويعزز التعاون.

السيد بيانغ (غابون) (تكلم بالفرنسية): أشكر الأمين العام على بيانه، وكذلك وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

هذه هي المرة الرابعة التي يجتمع فيها المجلس خلال ثلاثة أسابيع لمناقشة الحالة في أوكرانيا. نجتمع الليلة، بعد ٤٨ ساعة من جلستنا الأخيرة (انظر S/PV.8970) بشأن هذا الموضوع، نظراً لانتهاك السلامة الإقليمية لأوكرانيا وسيادتها الوطنية. إننا نجتمع الليلة لأن حياة عدد لا يحصى من الرجال والنساء والأطفال باتت تحت رحمة العنف القاتل والاشتباكات في شرق أوكرانيا. لقد أدى ذلك إلى نزوح جماعي يعرض كرامتهم وسلامتهم للخطر. نجتمع الليلة لأن شبح الحرب ذات العواقب الوخيمة يخيم مرة أخرى على منطقة بأكملها، ونخشى غزواً وشيكاً لأوكرانيا.

وإننا إذ نرفض هذا الاعتداء على المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، يجب أن نلزم أنفسنا بالمضي إلى أبعد من ذلك وضمن احترام جميع أحكام الميثاق، وأن يركز المجتمع الدولي اهتمامه، بنفس الالتزام والحماس، على جميع الحالات في جميع مناطق العالم التي يتعرض فيها أمن الشعوب وكرامتها للخطر.

من أن هناك مخاطرة كبيرة بأن يحدث نزاع يغطي منطقة دونباس بأسرها، إذا ما استمرت الاتجاهات الحالية. ومن شأن هذا التطور أن يؤدي على الفور إلى خسائر كبيرة في الأرواح، وأزمة إنسانية، وتحركات سكانية واسعة النطاق للاجئين والنازحين داخلياً.

وتدعو كينيا على وجه الاستعجال جميع الأطراف إلى الهدوء وإلى الالتزام بحماية المدنيين والأعيان المدنية من أي أعمال تتعارض مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وما زلنا نعتقد أنه لا تزال هناك فرصة للدبلوماسية لإيجاد حل لهذه الأزمة الخطيرة. وينبغي أن تسعى الخطوات الدبلوماسية المطلوبة، في الأجل القصير، إلى خفض حدة الحالة والحد من جميع المناورات العسكرية لمنع نشوب نزاع أوسع نطاقاً. وحتى يتحقق ذلك، يجب أن يكون هناك التزام مُعلن بالمفاوضات بين منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الروسي في الأمدين المتوسط والطويل. وسيحتاج هذا الالتزام إلى رؤية لتصميم هيكل أممي قابل للاستمرار لأوروبا يحمي السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لأوكرانيا والدول الأخرى، مع مراعاة شواغل جميع الأطراف ذات الصلة.

إن لدينا رغبة في أن نعتقد أن هذه القاعة، في ضوء ماضيها العريق، تحتفظ بالحكمة وبالوسائل اللازمة لمنع نشوب حرب كارثية. ونحن على ثقة بأن ميثاق الأمم المتحدة، الذي اعتمدناه في مجموعته، يحمي أوكرانيا وجميع البلدان، لا تلك التي لديها وسائل عسكرية متواضعة وحسب، بل أيضاً الدول النووية في العالم. وعندما ننظر في الماضي القريب إلى الحروب التي شُنت طوعاً وعندما انتهك الميثاق والقانون الدولي، نرى أن سلامة وأمن جميع الأطراف قد تقوضت في نهاية المطاف بصورة مأساوية.

لقد تشكلت عضوية هذه القاعة بشكل أساسي على يد الدول التي خرجت منتصرة من الحرب العالمية الثانية. وبذلك ألقى الميثاق على عاتقها مسؤولية خاصة جسدت التضحيات التي بذلتها لهزيمة شر فريد أحاق بالبشرية. ونعتقد أن القادة الذين صمموا النظام المتعدد الأطراف الحالي شعروا بخزي بالغ إزاء الحرب الكارثية التي نجوا منها، لدرجة

والامتناع عن جميع الأعمال التي يمكن أن تعوق إيصال المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين.

وفي الختام، أكد من جديد تمسك بلدي بنظام دولي يقوم على القواعد وليس على قانون البقاء للأقوى. وندعو جميع الأطراف إلى عدم قطع الحوار واغتنام كل الفرص المتاحة لاستعادة السلام في أوكرانيا.

السيدة بوينروسترو ماسيو (المكسيك) (تكلمت بالإسبانية): يشكر وفد بلدي الأمين العام على حضوره جلسة الليلة وعلى المناشدة التي وجهها في القاعة. ونعرب عن تأييدنا لتلك المناشدة.

كما نشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

تعرب المكسيك عن الأسف لزيادة التوترات حول أوكرانيا، بدلا من تلاشيها، على الرغم من النداء الواسع النطاق الذي أطلقه المجتمع الدولي. ولهذا السبب نحن مجبرون على الاجتماع هنا مرة أخرى الليلة.

لقد التزمت جميع الدول، بتصديقها على ميثاق الأمم المتحدة، باحترام سيادة الدول واستقلالها السياسي وسلامتها الإقليمية. نحن نتحمل، بصفتنا أعضاء في مجلس الأمن، المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين. وهذا يخلق التزاما بضمان أن يتمكن مجلس الأمن من الاضطلاع بولايته وضمان احترام ميثاق الأمم المتحدة.

وتؤيد المكسيك جميع البيانات التي أدلى بها الأمين العام وتحض الأطراف على الاستفادة من المساعي الحميدة التي عرضها.

وقد أعلن رئيس المكسيك صباح اليوم أنه لا يمكننا قبول غزو بلد لبلد آخر، لأنه يتعارض مع القانون الدولي. ونذكر مرة أخرى بأن روسيا أدلت، قبل بضعة أيام، ببيان قوي هنا، أمام المجتمع الدولي، أكدت فيه أنها لن تغزو أوكرانيا (انظر S/PV.8970). ويتنافى الإعلان الأخير عن القيام بعملية عسكرية خاصة مع ذلك البيان.

إن الغزو يشكل عملا عدوانيا، وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٣١٤ (د-٢٩). ولن نتردد في دعوتنا إلى تحقيق انفراج والدبلوماسية والحوار.

إن قرار روسيا بالاعتراف بسيادة جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين المعلنتين ذاتيا قرار ملئ بالتبعات على سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. إنه يعرض للخطر أهمية اتفاقات مينسك وتنفيذها ويزيد من المخاوف المتكررة من القيام بعمل عسكري وشيك في أوكرانيا.

ولا يزال بلدي متمسكا بقوة باحترام سيادة كل دولة وسلامتها الإقليمية. فالاحترام الصارم لتلك المبادئ الأساسية، المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة والقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، هو لحمة عقدنا الاجتماعي، كأعضاء في المجتمع الدولي. ولا نزال مقتنعين بأن النشاط الدبلوماسي المكثف والتدابير السياسية المختلفة التي اعتمدت في الأسابيع الأخيرة ستسمح بإعطاء الأولوية للحوار وتغليبه على المواجهة وستساعد على الحيلولة دون وقوع ضرر لا يمكن إصلاحه.

لقد امتنعت ٥٢ دولة عضوا في الأمم المتحدة، قبل ثماني سنوات، في سياق مماثل لذلك الذي يجمعنا اليوم، عن التصويت على قرار الجمعية العامة ٢٦٢/٦٨، عندما انتهكت نفس المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة التي تجمعننا اليوم والتي نعتمد عليها. أما رفضهم الانضمام إلى توافق الآراء، إضافة إلى الضغط الذي تعرضت له وفودهم في نيويورك، وكذلك في العواصم في ذلك الوقت، منذ وقت ليس ببعيد، فيترجم إلى عدم فهم وربما لامبالاة من جانب عدة أعضاء في المجتمع الدولي بشأن استمرار مناطق النفوذ التي كنا نعتقد أنها انتهت في حقبة ما بعد انتهاء الاستعمار وعقب سقوط جدار برلين. وللأسف، فإن هذا الواقع المرير لا يزال قائما بتعنت في مناطق عديدة من العالم، ولا سيما في أفريقيا وآسيا وأمريكا، واليوم في أوروبا.

يجب أن يكفل المجلس احترام المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما التسوية السلمية للمنازعات، واحترام السلامة الإقليمية للدول والسيادة الوطنية. ويدعو بلدي إلى وقف فوري لإطلاق النار وإلى خفض حدة التصعيد، فضلا عن الشعور بالمسؤولية، بإعطاء الأولوية للتسوية السلمية للنزاعات، بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة. ونحض الأطراف على حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية

١٩٧٠ بشأن مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون فيما بين الدول، يجب التقيد بهما بصرامة فيما يتعلق بأن

”الدول التي تتصرف بمقتضى مبدأ تساوي حقوق الشعوب وحققها في تقرير مصيرها ... ومن ثم لديها حكومة تمثل كل السكان الذين ينتمون لإقليمها من دون تمييز بسبب العرق أو المعتقد أو اللون“.

وهذا لا يصف الحكومة الحالية في أوكرانيا.

وقد بدأت المأساة في أوكرانيا مباشرة بعد انقلاب الميدان غير الشرعي في عام ٢٠١٤، عندما هاجمت الحكومة الجديدة الأوكرانيين الناطقين بالروسية بالمدافع والطائرات بدلا من الدخول في حوار معهم. وهناك وفرة من المعلومات والأدلة على ذلك، ولكن زملائنا الغربيين يختارون تجاهلها.

لقد حاولنا بالأمس واليوم وأمس الأول أن نشرح للأعضاء المنطق الكامن وراء القرارات التي اتخذتها القيادة الروسية بشأن الاعتراف بجمهورية لوهانسك الشعبية وجمهورية دونيتسك الشعبية، وشددنا على ضرورة كفالة السلام والأمن في هاتين المنطقتين. لكنهم لم يرغبوا في الإنصات آنذاك أو اليوم. وفي نظر زملائنا الغربيين، فإن الناس الذين يعيشون في دونباس ليسوا سوى ورقة مساومة في لعبة جيوسياسية تهدف إلى إضعاف روسيا وتقريب كتلة منظمة حلف شمال الأطلسي من حدودها. وبالنسبة لنا، هم نساء وأطفال ومسنون أجبروا على الاختباء من القصف الأوكراني والاستفزازات الأوكرانية طوال ثماني سنوات حتى الآن. وهم في نظرنا أوكرانيون عانوا في ظل قمع حكومة الميدان.

هذا هو الفرق بين نهجنا. وبدون تفهم منظورنا الجغرافي السياسي، لن يفهمنا أحد قط. لكن أولئك الذين اتخذت القرارات التي أشرت إليها أنفا من أجلهم، والذين جرى نسيانهم وتجاهلهم خلال السنوات الثماني الماضية ووصموا بأنهم مجرد انفصاليين وإرهابيين موالين لروسيا، سيشعرون بالامتنان لنا إلى الأبد. وهذا هو ما يهملنا حقا.

وأود أن أكرر أن سبب أزمة اليوم حول أوكرانيا متجذر في تصرفات أوكرانيا نفسها، حيث دأبت لسنوات على الإخلال بالتزاماتها

يشكل الحل الدبلوماسي السبيل الوحيد لتجنب السقوط من حافة الهاوية، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى نشوب حرب في أوروبا.

الرئيس (تكلم بالروسية): سأتكلم الآن بصفتي ممثل الاتحاد الروسي.

لقد كان يومنا حافلا تماما ونحن نناقش الأزمة في أوكرانيا. ولن أكرر ما قلته في وقت سابق اليوم في الجمعية العامة (انظر A/76/PV.58). ولا يسعني إلا أن أقول مع الأسف إن أوكرانيا لم تستجب في نهاية المطاف لرسالتنا التي وجهناها إلى كييف فيما يتعلق بالحاجة إلى وقف الاستفزازات ضد جمهورية لوهانسك الشعبية وجمهورية دونيتسك الشعبية.

ويبدو أن زملائنا الأوكرانيين، الذين أيدتهم دول معينة وشجعتهم في الأونة الأخيرة، لا يزالون يتوهمون أنهم يستطيعون، بمباركة الرعاة الغربيين، أن يكفلوا حلا عسكريا لمشكلة دونباس. من الصعب تفسير الزيادة في القصف وأعمال التخريب على أراضي الجمهوريتين.

فخلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، سجلت بعثة الرصد الخاصة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى أوكرانيا ما يقرب من ٢ ٠٠٠ انتهاك لوقف إطلاق النار، بما في ذلك حوالي ١ ٥٠٠ انفجار. ولا يزال سكان دونيتسك ولوهانسك يحتمون في الأقبية. ولا يزال اللاجئين يتدفقون إلى روسيا. باختصار، إن طبيعة الاستفزازات التي قامت بها القوات المسلحة الأوكرانية لم تتغير. ويفضل الأعضاء تجاهل هذه الحقيقة وتكرار القصص الخيالية التي ترويها أوكرانيا بأن أولئك الذين يعيشون في دونيتسك يقصفون أنفسهم.

وليس من المستغرب أن استمرار تزايد معاناة أولئك الذين يعيشون في دونباس لا يبدو أنه يؤثر على زملائنا الغربيين. وفي مناقشة الجمعية العامة اليوم، لم يتمكنوا من قول كلمة شفقة أو تعاطف واحدة مع سكان دونباس. كما لو أن هؤلاء الأربعة ملايين شخص غير موجودين بالنسبة لهم.

وأود أن أشير إلى أن مبدأي سيادة الدول وسلامتها الإقليمية، التي نتهم بانتهاكها في أوكرانيا، على النحو المنصوص عليه في إعلان عام

السيد كيسليتشيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أحاول الإدلاء بأجزاء من البيان الذي أحضرته هنا الليلة - والذي أصبح معظمه عديم الفائدة بالفعل منذ الساعة العاشرة مساءً بتوقيت نيويورك - أود أن أستشهد بالفقرة ١ من المادة ٤ من ميثاق الأمم المتحدة، التي تنص على ما يلي:

”العضوية في الأمم المتحدة مباحة لجميع الدول الأخرى المحبة للسلام، والتي تأخذ نفسها بالالتزامات التي يتضمنها هذا الميثاق، والتي ترى الهيئة أنها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات ورغبة فيه.“

وروسيا ليست قادرة على تنفيذ أي من تلك الالتزامات. فقبل ثلاث دقائق، أكد سفير الاتحاد الروسي أن رئيسه أعلن الحرب على بلدي. لذلك، قبل أن أقرأ أجزاء من بياني، أود أن أستفيد من حضور الأمين العام وأن أطلب إليه توزيع المذكرتين القانونيتين المؤرختين كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، اللتين أعدهما المستشار القانوني للأمم المتحدة، على أعضاء مجلس الأمن والجمعية العامة وخاصة المذكرة القانونية المؤرخة ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، التي لم نبرح نحاول الحصول عليها من الأمانة العامة منذ فترة طويلة جدًا ولم نتلق رداً.

وتنص الفقرة ٢ من المادة ٤ من الميثاق على ما يلي،

”قبول أية دولة من هذه الدول في عضوية الأمم المتحدة يتم بقرار من الجمعية العامة بناءً على توصية مجلس الأمن.“

وأطلب إلى الأمين العام أن يكلف الأمانة العامة بأن توزع على أعضاء مجلس الأمن والجمعية العامة قرار مجلس الأمن المؤرخ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، الذي يوصي المنظمة بعضوية الاتحاد الروسي، وكذلك قرار الجمعية العامة المؤرخ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، الذي ترحب فيه الجمعية العامة بالاتحاد الروسي عضواً في الأمم المتحدة.

وستكون معجزة إن استطاعت الأمانة العامة العثور على قرارات من هذا القبيل. ولا يوجد في ميثاق الأمم المتحدة ما يتعلق بالاستمرارية كطريقة مستمرة للانضمام إلى المنظمة.

بموجب مجموعة تدابير مينسك. وحتى الأسبوع الماضي، كان هناك أمل في أن تعود كييف إلى رشدها وتتخذ فعلياً ما وعدت به في عام ٢٠١٥. وتحققاً لتلك الغاية، كانت هناك في المقام الأول ضرورة لإجراء حوار مباشر مع دونيتسك ولوهانسك. غير أن تأكيداً آخر على عدم رغبة أوكرانيا في الدخول في هذا الحوار واتخاذ خطوات لمنع دونباس الوضع الخاص المنصوص عليه في اتفاقات مينسك، وتأييد الرعاة الغربيين لهذا الموقف أقنعنا في نهاية المطاف بأنه ليس لنا ببساطة الحق في السماح باستمرار معاناة سكان دونباس.

وكما قلت، فإن الاستفزازات الأوكرانية ضد سكان دونباس لم تستمر فحسب، بل اشتدت أيضاً. لقد طلبت منا قيادة جمهوريتي لوهانسك ودونيتسك الشعبيتين تقديم الدعم العسكري وفقاً لاتفاقيات التعاون الثنائي المبرمة في ذلك الوقت باعتباره اعترافاً بهما. هذه خطوة منطقية ونتيجة لأعمال النظام الأوكراني.

وأثناء انعقاد هذه الجلسة، أدلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بخطاب قال فيه إنه قرر بدء عملية عسكرية خاصة في دونباس. ولا نعرف كل التفاصيل اليوم، لكنني أريد أن أبلغ المجلس بإيجاز بمنطقه، فما يستتبط بوضوح من رسالته هو أن احتلال أوكرانيا ليس جزءاً من خططنا. إن الغرض من العملية الخاصة هو حماية الناس الذين تعرضوا لسوء المعاملة والإبادة الجماعية على يد نظام كييف لمدة ثماني سنوات. وتحقيقاً لهذه الغاية، سنعمل على نزع سلاح أوكرانيا وتجريدها من أسلحتها النازية وتقديم مرتكبي العديد من الجرائم الدموية ضد المدنيين، بمن فيهم مواطنو الاتحاد الروسي، إلى العدالة.

وقد اتخذ هذا القرار وفقاً للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، وبموافقة مجلس الشيوخ الروسي، وعملاً بمعاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة الموقعة مع جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين. ونحن نتلقى قدراً كبيراً من المعلومات بشأن هذا الموضوع، لم تحل بعد. وسنطلع المجلس على آخر المستجدات.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

وأعطي الكلمة لممثل أوكرانيا.

أشار ممثل أوكرانيا إلى المعلومات التي لدينا، والتي سنقدمها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ما يحدث لا يُسمى حرباً؛ إنما يُطلق عليه عملية عسكرية خاصة في دونباس.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

أعطي الكلمة لممثلة ألمانيا.

السيدة ليندرتسي (ألمانيا) (تكلمت بالإنكليزية): نجتمع في لحظة تصعيد عسكري لم نشهد مثلاً في أوروبا منذ أكثر من جيل. فقد أعلن رئيس الاتحاد الروسي عن عملية عسكرية على الأراضي الأوكرانية. إننا ندينها بأشد العبارات وندعو جميع أعضاء مجلس الأمن والأمم المتحدة إلى الدفاع الآن عن أوكرانيا والوقوف ضد انتهاك وقح للقانون الدولي.

قبل يومين، رفض المجلس بشدة قرار روسيا الاعتراف بجمهورية دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين المعلنتين من جانب واحد (انظر S/PV.8970). فقد وجه ذلك الاعتراف بالفعل ضربة مدمرة لمبادئ النظام الدولي التي تدافع عنها الأمم المتحدة.

ولم تستمع روسيا، واتضح أنها لم تكن مستعدة للاستماع. فقد واصلت حشدها العسكري الهائل، وما فتئنا نشهد هجمات إلكترونية ضد أوكرانيا. والآن، يتحرك الجيش الروسي إلى داخل الأراضي الأوكرانية. ومن خلال تلك الإجراءات وهذه العملية العسكرية غير المبررة، تنتهك روسيا المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة.

وندين استخدام القوة ضد الأبرياء وانتهاك سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية بأشد العبارات الممكنة. ونحث روسيا على إنهاء عملها العسكري ضد أوكرانيا فوراً وسحب قواتها.

ونعرب عن تعاطفنا مع الشعب الأوكراني. وسنظل ثابتين في دعمنا لأوكرانيا ودعمنا لميثاق الأمم المتحدة. وسيكون لهذا العدوان الروسي تكلفة غير مسبقة، سياسياً واقتصادياً وأخلاقياً.

لقد وقفت فرنسا وأوكرانيا وبلدي على أهبة الاستعداد للدبلوماسية بالدعوة إلى عقد اجتماع آخر في إطار صيغة نورماندي أو مؤتمر

وبينما كنت في طريقي إلى هنا قبل نحو ساعة، كنت أنوي أن أطلب من السفير الروسي أن يؤكد، في المحضر، أن القوات الروسية لن تبدأ في إطلاق النار على الأوكرانيين اليوم أو تمضي قدماً في الهجوم. وقد أصبح ذلك عديم الفائدة قبل ٤٨ دقيقة لأن رئيسه أعلن الحرب على أوكرانيا قبل حوالي ٤٨ دقيقة. لذلك أود أن أطلب من سفير الاتحاد الروسي أن يقول في المحضر إن قواته، في هذه اللحظة تحديداً، لا تقصف المدن الأوكرانية أو تضربها بالقنابل ولا تتوغل في أراضي أوكرانيا. لديه هاتف ذكي. يمكنه الاتصال بالسيد لافروف الآن. ويمكننا تعليق الجلسة لندعه يخرج ويتصل به.

وإن لم يكن في وضع يسمح له بالإجابة بالإيجاب، فينبغي للاتحاد الروسي أن يتخلى عن مسؤولياته كرئيس لمجلس الأمن وأن ينقل تلك المسؤوليات إلى عضو شرعي في مجلس الأمن يحترم الميثاق. وأطلب إلى أعضاء مجلس الأمن عقد جلسة طارئة فوراً للنظر في جميع مشاريع القرارات اللازمة لوقف الحرب. لقد فات أوان التكلم عن التصعيد - سبق السيف العذل. لقد أعلن الرئيس الروسي الحرب رسمياً. هل على أن أعرض عليكم فيديو الرئيس بوتين؟

هل أفعل ذلك الآن حتى يتسنى لك تأكيده، سيدي الرئيس؟

لا تقاطعني، رجاء.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): إذا لا تسألني أسئلة عند الكلام. يرجى المضي قدماً.

السيد كيسليتشيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): أعلنت روسيا الحرب. وتقع على عاتق هذا الجهاز مسؤولية وقف الحرب. لذلك أناشد الجميع هنا أن يفعلوا كل ما في وسعهم لوقف هذه الحرب. أم يجب أن أشغل الفيديو الذي يعلن فيه رئيس روسيا الحرب؟

الرئيس (تكلم بالروسية): بصفتي ممثلاً للاتحاد الروسي، لم أكن أعترم الإجابة على الأسئلة المطروحة لأنني سبق أن قلت كل ما أعرفه في هذه المرحلة. وإيقاظ الوزير لافروف في هذا الوقت، ليس بالشيء الذي أنوي فعله.

ونؤيد تأييدا كاملا دعوة الولايات المتحدة إلى استصدار قرار من مجلس الأمن. ويجب على المجلس أن يفعل كل ما في وسعه لوقف الحرب والتمسك بميثاق الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالروسية): طلب ممثل ألبانيا الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): لا يمكننا إنهاء هذه الجلسة دون الإشارة إلى أننا كنا نخشى حدوث ذلك ونتوقع حدوثه منذ أيام. وقد وردت أنباء عن وقوع انفجارات في كييف وعدة مدن أخرى في أوكرانيا. وأخيرا، تم خلع الأفعنة ودخلت الدبابات. وفي الوقت الذي نتكلم فيه، تنفذ روسيا خطتها وتهاجم جارا، قررت أن تحرمه من الوجود والحرية والأرض والكرامة والحياة.

وندعو جميع أعضاء الأمم المتحدة إلى حشد التأييد لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية وإلى الوقوف إلى جانب أوكرانيا وشعبها وإدانة هذا العدوان إدانة حازمة وقاطعة والوقوف إلى جانب السلام والقواعد والقانون الدولي واتخاذ أي تدابير يرونها ضرورية كي يظهروا للمعتدي أن أفعاله ستترتب عليها عواقب.

واسمحوا لي أن أكرر: ستتحمل روسيا المسؤولية عن عواقب حرب غير مبررة تتطوي على ضياع حقوق الإنسان، وعن التسبب في ألم بشري لا يطاق واختيار التدمير في وقت نحتاج فيه إلى التنمية، وعن التسبب في الموت حينما نكون في حاجة ماسة إلى الأمل، وعن اختيار أن تصبح خارجا عن القانون في وقت نحتاج فيه إلى التعاون. وستتحمل روسيا العار التاريخي واللوم وعواقب غزو بلد مجاور ومحاولة تدمير الأمن الأوروبي.

فلنتحد ونتأكد من أنها لن تنجح.

الرئيس (تكلم بالروسية): طلب ممثل فرنسا الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): بينما نجتمع في جلسة طارئة لمحاولة تجنب الأسوأ ومنع نشوب حرب، علمنا، إلى جانب كل

قمة اقترحتها أوكرانيا. وطالبنا روسيا مع حلفائنا وشركائنا، دون جدوى، بالبحث عن طريق دبلوماسي للمضي قدما. لقد حان الوقت الآن لأن نجاهر برأينا بشكل مشترك وحازم وأن ندافع عن النظام الدولي لميثاق الأمم المتحدة ضد العدوان الانفرادي. واللييلة، نقف مع أوكرانيا بثبات وتصميم.

الرئيس (تكلم بالروسية): طلبت ممثلة الولايات المتحدة الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): في ملاحظاتي الليلة، قلت إننا توقعنا أن تدبر روسيا لهجمات ملفة - معلومات مضللة واجتماعات طارئة مسرحية وهجمات إلكترونية. ولكن جزءا واحدا لم يتحقق. للأسف، بينما نجتمع في مجلس الأمن الليلة، يبدو أن الرئيس بوتين أمر بتلك الخطوة الأخيرة.

ففي نفس اللحظة التي اجتمعنا فيها في المجلس سعيا إلى السلام، وجه بوتين رسالة حرب في ازدرء تام لمسؤولية المجلس. وهذه حالة طارئة خطيرة. وسيتعين على المجلس أن يتخذ إجراء، وسنطرح مشروع قرار للتصويت غدا. كما قال الرئيس بايدن الليلة،

”إن روسيا وحدها مسؤولة عن الموت والدمار اللذين سيجلبهما هذا الهجوم، وسترد الولايات المتحدة وحلفاؤها وشركاؤها بطريقة موحدة وحازمة. إن العالم سيحاسب روسيا.“

الرئيس (تكلم بالروسية): طلبت ممثلة المملكة المتحدة الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيدة باربرا وودورد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):

بينما كنا نجلس في قاعة مجلس الأمن لحث روسيا على التراجع، أعلن الرئيس بوتين عن عمليات عسكرية خاصة على الأراضي الأوكرانية. وهو أمر لا دافع ولا مبرر له.

وهذا يوم خطير بالنسبة لأوكرانيا ومبادئ الأمم المتحدة. لقد كنا نحن وشركاؤنا واضحين في أنه ستكون هناك عواقب لأفعال روسيا.

ونعتقد أن الوقت قد حان بالفعل لكي يقف المجلس، وأن يتحمل مسؤوليته، وأن يتكلم بأقوى العبارات الممكنة عن ذلك العمل العدواني.

الرئيس (تكلم بالروسية): طلب ممثل أوكرانيا الكلمة للإدلاء ببيان آخر؛ وأعطيه الكلمة.

السيد كيسليتشيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): كما قلت، سيدي الرئيس، تخلوا عن مهامكم كرئيس للمجلس؛ واتصلوا بالرئيس بوتين، واتصلوا بوزير الخارجية لافروف لوقف العدوان.

إنني أرحب بقرار بعض أعضاء المجلس الاجتماع في أقرب وقت ممكن للنظر في القرار الضروري الذي يدين العدوان الذي شنه الاتحاد الروسي على شعبي.

ولا مطهر لمجرمي الحرب؛ يذهبون مباشرة إلى الجحيم.

الرئيس (تكلم بالروسية): سأدلي الآن ببيان آخر بصفتي ممثل الاتحاد الروسي.

أود أن أقول، ختاماً، إننا لم نشن عدواناً على الشعب الأوكراني، بل ضد العصابة العسكرية الحاكمة في كييف.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين.

رفعت الجلسة الساعة ٢٣/٠٠

المجتمعين هنا، أن رئيس الاتحاد الروسي أمر بشن عملية عسكرية خاصة في دونباس وأن روسيا ستحاول تجريد أوكرانيا من السلاح.

لقد اختارت روسيا الحرب. وتدين فرنسا بأشد العبارات بدء تلك العمليات. وتُظهر تلك القرارات، التي تم الإعلان عنها تحديداً خلال جلسة مجلس الأمن هذه، ازدراء روسيا للقانون الدولي والأمم المتحدة. ويجب مساءلة روسيا أمام مجلس الأمن. ولهذا السبب، ستتضم فرنسا، خلال الساعات القليلة القادمة، إلى شركائها في المجلس في إعداد مشروع قرار لإدانة الحرب التي تشنها روسيا.

وندعو جميع أعضاء المجلس إلى دعمنا في هذه الظروف الأساسية. وندعو الاتحاد الروسي إلى الاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني. وندعو إلى حماية واحترام جميع المدنيين، ولا سيما الضعفاء منهم - النساء والأطفال والعاملون في مجال تقديم المساعدة الإنسانية.

الرئيس (تكلم بالروسية): طلبت ممثلة أيرلندا الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيدة بيرن ناسون (تكلمت بالإنكليزية) عندما تكلمت في وقت سابق، قلت إن الطريق نحو الدبلوماسية والحوار كان ضيقاً بشكل خطير. ولم أكن أدرك، في الواقع، مدى ضيق الطريق ومدى قربنا من الهاوية قبل ما يزيد على الساعة بقليل. ونرى الآن أن ذلك الطريق قد أغلق بإعلان الاتحاد الروسي عن عدوان عسكري على أوكرانيا. وذلك أمر ندينه بشدة.

إننا نقف مع شعب أوكرانيا الليلة؛ مع كل رجل وامرأة وطفل يشاهد هذه الأخبار - مثلنا، ونحن جلوس هنا في القاعة - وحياته في خطر.